بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 29 شوال 1415 هـ الموافق لـ 30 / 03 / 1995 — العدد 90

كتيبة الموت تنتقي أحد رؤس الكفروالردّة ..

اغتيال مدير جريدة المجاهد الطاغوتية .

فتوى هامة عظيمة الشأن ..

في مسألة قتل الذرية والنسوان درءا لخطر هتك الأعراض وقتل الإخوان .

لخدمة الصليب والفاتيكان ..

عبد الله أنس يقود الفتنة الكبرى .

عمليات هجومية ضد المتنصرين (السياح) ..

تطبيق حكم الظلم والعدوان في حق اثنين من المجاهدين .

الحاخام السعويهودي يستقبل غور اليهودي ..

خطط ومؤامرات يعرضها اليهودي غور على عدو الملّة والدّين لمحاربة المجاهدين .

في محاولة لقمع الشعب الفلسطيني المسلم ..

تعاون مشترك بين زبانية عرفات والشّرطة اليهودية .

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾

هذه الصحيفة تحتوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها

تطالع في هذا العدد

كلمة الأنصار

﴿ ولمّا رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما ﴾

لقد تحدّدت معالم المؤامرة الكبرى ضدّ أول وقفة جهاديّة ثابتة على الأرض ، شدّت أنظار المسلمين إلى جماعة مقاتلة ذات شوكة ، تطرح منهاجا سلفيا قائما على المفاصلة بين الإيمان والكفر ، عبر الجهاد المسلّح ، بأهداف مُعلنة وواضحة ، تستوعب آمال وأماني أضعف موحّد في هذه المعمورة . لقد جسّدت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة أخلاق العزّة والتّوكل على الله ، حيث امتزج الذّكاء بالتّوكل ، والقوّة بالتّواضع والشّدة بالرحمة ... ولذلك اجتمع الكفر والفساد إلى مرضى النّفوس لوأد هذه الجماعة .. وترتسم أمامي ملامح غزوة الأحزاب .. تتكرّر المشاهد وتتغيّر الشّخوص ، وتثبت الأدوار ..

فرنسا تجمع الأحلاف من النّصارى واليهود ، معلنة أنّ سقوط الجزائر في أيدي المجاهدين ليس خطرا على مصالحها فحسب ، بل هو تهديد لوجودها ، وكذلك قريش ، عندما حشدت قبائل العرب ، كانت تنادي أنّ الخطر يتعدى تهديد تجارتها إلى نسف معالم الشّرك من مكّة نفسها .

لقد تحدّدت معالم المؤامرة في الخطوط التّاليّة :

1) دعم النّظام المرتدّ عسكريا وماليا وسياسيا من أجل إطالة الصّراع ، وتهيئته للمفاوضات من مركز قوّة ، وتدخل الإشاعات الأخيرة بتحقيق المرتدّين لانتصارات عسكريّة كبيرة في هذا الإطار .

2) التّحضير للنظام البديل ، وقد تمّ وضع معالمه وأسسه في < ندوة رومية > ، حيث تضمن فرنسا وقوى الكفر انقياده بإلباسه عباءة إسلاميّة من أجل امتصاص ردّ فعل الأمّة المسلمة في الجزائر ، وعزل المجاهدين ، وسيحضّر لهذا النّظام المدجّن بدعم الجيوب المتمرّدة على الوحدة ، لسحب مبرّرات استمرار الجهاد ، وتصوير المجاهدين بعد ذلك في صورة عصابات خارجة عن الإسلام ، وعن إجماع الأمّة ، ومعاديّة « لمصلحة الشّعب » في أن يعيش بسلام !

3) التّحضير لخيارات عسكريّة وسياسيّة في حالة سقوط مفاجيء للنظام المرتدّ ، ويتمثّل ذلك في :

أ) إنشاء مليشيا بربريّة شيوعيّة وتقويّة الجيوب المتمرّدة على وحدة المجاهدين ، بانحياز الجيش المنهار إلى هذا الطّرف أو ذاك .

ب) فصل الصحراء عن الشّمال لنهب ثروات البترول ، وإضعاف المجاهدين اقتصاديا في حالة حسمهم للصراع ، حيث بدأوا بإنشاء قواعد عسكريّة هناك .

إنّ خيوط هذه المؤامرة تلتقي عند نقطة واحدة ، وهي عزل الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وضربها في ذات الوقت ، ونسي هؤلاء الأنجاس كما نسيت قريش وحلفاؤها المنافقون قوله تعالى :

﴿ يريدون ليطفؤوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولوكره الكافرون ﴾ .

لجميع مراسلاتكم

M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

الجماعة الإسلاميّة تغتال مدير جريدة المجاهد

نصبت زمرة تابعة لكتيبة الموت كمينا استهدف الطاغوت محمّد عبد الرحماني ، وقد عاجله المجاهدون بوابل من الرّصاص أردوه قتيلا على الفور . حدث ذلك صباح يوم الإثنين الماضي .

الأبيار : نصبت سريّة تابعة لكتيبة < الشّهداء > كمينا لدوريّة من قوّات الطاغوت المرتدّ ، وبعد اشتباك قتل المجاهدون عددا من جنود فرعون (العدد لم يحدّد بين 3 ـ 5) .

عيسر : قامت وحدة خاصّة تابعة لكتيبة < الموت > بقتل ضابط كبير في قوّات الطاغوت المرتدّ ، قرب مدينة خميس الخشنة .

القبّة : على بعد بضعة كيلومترات من منطقة القبّة ، قامت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بنصب كمين لمجموعة من قوّات الجيش كانوا في دوريّة تمشيط ، وبعد اشتباك دام مدّة من الزّمن قتل الإخوة أكثر من أربعة طواغيت .

جيجل : حسب الأخبار الواردة من هناك ، فإنّ عددا من العمليات العسكريّة نفّذتها سرايا تابعة لكتيبة الغزاة ، وكتيبة التّوحيد ، تمّ خلالها قتل عدد كبير من قوّات العدو . (التّفاصيل سنوافيكم بها في حال حصولنا عليها) .

تبسّة : استطاعت سريّة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة نصب كمين محكم لقوّات العدو المرتدّ ، وبعد معركة ، قتل الإخوة حوالي ستّة من قوّات العدو في هذه المنطقة الواقعة على الحدود التّونسيّة .

زعيمة الإرهاب الدّولي تحاول غزو الجزائر

أفادت الأخبار نقلا عن البنتاغون (وزارة الدّفاع) الأمريكي أن زعيمة الإرهاب الدّولي < أمريكا > مستعدّة للتدخل العسكري في الجزائر بحجّة إجلاء الرّعايا الأمريكان ، الذين يبلغ عددهم 500 صليبي نصراني ، وهم جميعا يعملون في حقول النّفط . وللتذكير فإنّ الأسطول الأمريكي المتواجد في البحر الأبيض المتوسّط يحتوي على عشرين قطعة بحريّة ، تحمل حوالي عشرين ألف جندي صليبي .

فرنسا تحتقر المسلمين وتهينهم ..

أقدمت السّلطات الفرنسيّة العنصريّة الصليبيّة في العشرين من الشهر الحالي على اعتقال الأخ محمّد بن خالد من صالة الإنتظار (على الخطوط الخارجيّة) في مطار شارل ديغول ، وقد كان في طريقه إلى سويسرا ، وقال شهود عيان أنّ الشرطة الصليبيّة أهانته بالضّرب والشتائم وقيّدته ، و نقلته بالقوّة إلى طائرة متوجّهة إلي أبيدجان (ساحل العاج) ، حيث وضع في السّجن قبل أن يُعاد إلى بوركينا فاسو ، التي نفي إليها مع مجموعة من إخوانه في شهر سبتمبر 1994 الماضي . ومرّة أخرى نؤكّد أنه كلّما تعلّق الأمر بالإسلام والمسلمين ، فإنّ الصليبيين يكفرون بمبادئهم وشعاراتهم ، ويتصرّفون بما تمليه عليهم أحقادهم وكفرهم .

تعتذر أسرة نشرة << الأنصار >> عن عدم تمكّنها من الحصول على جميع أخبار الساحة الجهاديّة ، ومردّ ذلك لمشاكل تقنيّة بحتة ، متعلّقة بأجهزة الإتّصال ، ونعد إخواننا الكرام بتقليها في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .

إن شاء الله ، في العدد القادم من نشرة الأنصار ..

حوار مع الدكتور أيمن الظواهري

يسرّ نشرة < الأنصار > ، صوت كلّ المجاهدين في كلّ مكان استضافة الأخ الدكتور أيمن الظواهري ـ أمير جماعة الجهاد بمصر ـ وذلك من خلال حوار أجراه معه مراسل الأنصار من مقرّ إقامته في جنيف .

أيّها القرّاء الكرام .. ترقّبوا في العدد القادم ـ إن شاء الله تعالى ـ حوار مع أحد كوادر العمل الجهادي في العالم الإسلامي .

إذن .. ترقّبوا الأجوبة الصريحة على الأسئلة الدّقيقة ..

بين منهجين

39

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

ممّا ينبغي تبيّنه وتوضيحه ، هذه الألفاظ التي شاعت على ألسنة النّاس ، يطلقونها نبزا لخصومهم ، ويلوكونها بألسنتهم دون إدراك واضح لمفاهيمها ومعانيها ، هذه الألفاظ هي : **الخوارج والتكفير ، فماهي حقيقة هذه الألفاظ ؟**

أمّا لفظ الخوارج ، فهو لفظ قديم ، وجد في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد شاع هذا اللّفظ كثيرا في كتب الفرق والمذاهب ، وأغلب هذه الكتب تفسّر هذا اللّفظ على غير تفسيره ، وتشرحه على غير حقيقته ، فالخوارج في أغلب كتب المذاهب والفرق المتأخّرة تعني : من خرج عن الإمام العدل . وهذا خطأ وغير صواب ، فإنّ مجرّد الخروج عن إمام العدل بتأويل يسمّى بغيا ، وجماعتهم هم البغاة ، وقد يكون البغاة خوارجا ، ليس لخروجهم عن إمام العدل ، ولكن لعقيدتهم في النّاس . وقد يكون الرّجل خارجيا ، والجماعة من الخوارج ، ومع ذلك لا يتمّ لهم الخروج عن الإمام المسلم العدل . فالخوارج لهم مذهب محدّد تجتمع فيه هذه الصفات :

1 ـ التّكفير بمطلق الذّنوب والمعاصي : فهم يرون جميع المعاصي على مرتبة واحدة ، هي مرتبة الكفر الأكبر ، مع اختلافهم في الصغائر ، فبعض الخوارج يرى كفر فاعلي الصّغائر ، وبعضهم لا يكفّره ، وعلى ضوء هذا المذهب من مذاهبهم نشأت حوله مجموعة من الفرق الخارجيّة تقترب منه أو تبتعد ، فالإباضية مثلا لا يسمّون فاعل الكبيرة كافرا بالله ، بل يسمّونه كافرا بالنّعمة ، مع التقائهم مع بقيّة الخوارج بالحكم على آخرة الرّجل إن مات على كبيرة أنّه خالد في جهنّم ، وليس معرّضا للمشيئة

2 ـ وانبثق عن هذه العقيدة الغالية استحلال دم المخالف وتكفيره ، فبتكفيرهم صاحب المعاصي (الفاسق الملي) ترتّب عليه استحلال دمه بكونه مرتدّا عندهم ، فالمخالف لهم كافر مباح الدّم ، ومن لا يدخل في إمرة إمامهم وجماعتهم هو كذلك ، لأنّه بعدم دخولهم (أي النّاس) في جماعتهم وفي طاعة أميرهم هم داخلون في إمرة فسطاط الكفر ، وبقائه في فسطاط الكفر (إمرة غيرهم من المسلمين) يحكم عليه بالكفر ، وبهذا الحكم يبيحون دمه وعرضه وماله .

3 ـ ومن عقائدهم وجوب الخروج على فسطاط الكفر (إمرة غيرهم من المسلمين) ، فكثر منهم إراقة دماء المسلمين ، وشنّ المعارك ضدّ الدّولة المسلمة ، وبقي أمرهم على هذا الشّأن حتّى طمس أمرهم نور العلم ، فلمّا ولي عمر بن عبد العزيز أمر الخلافة ، أذن لهم بالدّخول في أمصار المسلمين ، ودخول المساجد ، ومقابلة العلماء ، ثمّ مناظرتهم ، حتّى تبيّن لهم الحق ، فرجعوا عن ترك مواطن العلم ومظانّه ، وبهذا خفّ أمرهم ، وبقيت لهم جيوب صغيرة ، وهي موجودة إلى اليوم في بعض المناطق وبقيّتهم على مذهب الإباضية .

وقد استخدم لفظ الخوارج بطريقة فجّة من قبل السّلطات السّب... في اتّهام الخصوم ، ووجد... يؤيّدهم من بعض المشايخ ... استخدام هذا اللّفظ هو وجود... حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، وتنفيره صلى الله عليه وسلّم من أصحابه ، ثمّ في هذه الأحاديث الحجّة لدى هذه السّلطات لقمع خصومها حيث حثّ صلى الله عليه وسلّم في هذه الأحاديث على قتل هذا الصّنف من المبتدعة

وممّاينبغي معرفته أنّ ذكر الخوارج في الحديث النّبوي ليس لأنّ الخوارج هم أعظم الفرق البدعية شرّا وضلالا ، بل لأنّهم أول الفرق ظهورا في المجتمع الإسلامي . وبسبب ظنّ البعض أنّ أمر الخوارج هو أعظم من غيرهم فإنّنا نرى بعض التّجمعات الإسلامية المعاصرة تعلن البراءة كل البراءة من الخوارج ، أو من اقترب من فكرهم ، ومع ذلك لا يتورّعون أبدا من الإنضواء تحت راية الشّيعة الرّافضة ، وإذا حوججوا أجابوا بأنّ الشّيعة الرّوافض هم مسلمون ومن أهل القبلة ، ولكن على فرض قبول قولهم بأنّ الشّيعة الرّوافض من أهل القبلة ، فهل الخوارج (فيما تزعمون وتنبزون) هم من غير أهل القبلة ؟ وهل شرّ الخوارج يصل إلى شرّ الشّيعة الرّافضة ؟

ثمّ يقال لهذه التّجمعات المسلمة : كيف قبلتم التّحالف مع الشّيوعيين والقوميين والبعثيين (هؤلاء كفرة مشركون بلا جدال)

ثمّ أعلنتم البراءة كلّ البراءة من الخوارج (حسب زعمكم) ؟ بل يكف دخلتم في موالاة من سبّ دين الله نبزه بالرّجعية ، وذبح المسلمين ، وهتك أعراضهم ، ونشر الرّذيلة ، وباع الأمة ، ووالى اليهود والنّصارى وأعداء المسلمين ، ثمّ صببتم جلّ غضبكم على الخوارج (حسب زعمكم وظنّكم) ؟

كيف لعقولنا أن تقبل ما تفعله جماعة الإخوان المسلمين واضطرابها فيما قلنا ؟ ثم كيف يريدون منّا أن نقبل ما يفعله سلفيون (آخر زمن) من موالاتهم لصدام البعثي الكافر ضدّ الشّيعة الرّوافض ، يرفعون صدام وحزبه إلى مقام صلاح الدّين وقادسية سعد بن أبي وقّاص ، ثمّ بسبب غزوه للكويت يعود صدام إلى حظيرة بعثيته وكفره .

في مجلّة الفرقان الكويتية (وهي مجلّة تمثّل رأي السّلفيين في الكويت ، ولو حاولت وزارة الإعلام الكويتية الكافرة أن تخرج مثلها رداءة لما استطاعت) في عدد 58 وتحت كلمات مضيئة !! يقول أبو سعد في مقال بعنوان : إعدام الإسلاميين واعتقال الأئمّة .. رسالة تزكية إلى الغرب . يقول أبو سعد : الإهداء : إلى كلّ الذين اعتبروا صدامًا فارس الأمّة ، وأملها في مواجهة التحدّيات الصليبية واليهودية .

فأبو سعد السّلفي الكويتي ومن وراءه مجلّة الفرقان ، يحاول جاهدا أن يستهزئ بمن عظّم صدام وبجّله ، فهل يريد منّا هؤلاء (السّلفيون) أن ننسى أنّهم هم من رفع صدامًا إلى هذه المرتبة ، وأنّ رسائلهم وملايينهم إلى صدام كانت تطير أوزاعا إليه ؟ هل نسي النّاس رسالة عبد الرحمن عبد الخالق إلى صدام تنزل كالمطر على رؤوس الأكراد والمسلمين في حلبجة ؟ وعندما قام صدام بغزو الكويت صارت أوصاف الكفر وأتعاب الشّر حقيقة به ؟ فهل الدّم الكويتي أعظم وأجلّ وأطهر من دماء المساكين الأكراد ؟

ماذا تسمّون هذا الصّنيع ؟ وهل يقبل الخوارج مع بدعتهم هذه الدّناءة في التّصورات والأفكار والسلوك ؟

وفي نفس العدد تردّ الفرقان على الجماعة الإسلامية بمصر ، وتؤكّد أنّ الجماعة الإسلامية على مذهب الخوارج ، وهي رسالة من هؤلاء (المتسلّفين) إلى الحكومات بأنّ سلفيتهم هي سلفية الولاء لهذه الدّول والبراءة من صفوفهم ، لماذا لأنّ الجماعة الإسلامية بمصر ضربت السّياحة في مصر ، وقتلت المستأمنين من السّيّاح ، بل يقول (ثلاثتهم) : << ولا شكّ أنّ قتل السّياح أو المدنيين في المجتمع المسلم هو أكبر فساد في الأرض >> !!!

حسبنا الله ونعم الوكيل : السّيّاح مستأمنون لأنّهم دخلوا بلادنا بأمان محمد حسني مبارك وأمان زكي بدر ، وأمان جابر الصبّاح ، وأمان الملك حسين ، ... إلخ هذه القائمة الكافرة ، فعندما يؤمّن حسني مبارك رجلا ، فأمانه ملزم لكل المسلمين لأنّ الحديث يقول . ويسعى بذمّتهم أدناهم . ومبارك ليس أدنانا بل هو إمامنا وزعيمنا ، وقائدنا .

ثمّ هؤلاء السّيّاح جاؤوا إلى بلادنا حتّى يتعلّموا الإسلام ، كما كانت الوفود قديما تأتي من الغرب لتتعلّم من علومنا وفضائلنا ، فتنقلها إلى بلادهم ، وهم كذلك يدفعون لنا الأموال . كما كان الإنجليز يدفعون الأموال لعبد العزيز آل سعود . يدفعونها جزية وهم صاغرون .

أخي القارئ : إن كان لا يعجبك كلامي ، اضرب رأسك في أقرب حائط ، وعليك أن تقتنع بكلّ ما يقوله هؤلاء السّلفيون ، رغم أنفك ، فلن تكون سلفيا حتّى :

أ ـ تقرّ وتعترف أنّ فهد بن عبد العزيز ، وأخوه في الله جابر الصّباح ، وصدام قبل دخول الكويت ، والحسن الثّاني هم أئمّة الهدى والعدل ، وأنّ الملك حسين وعلي عبد الله صالح والبطل البشير ليسوا على خير وهدى لأنّهم خرجوا عن قرارات مجلس الأمن بقيادة الرئيس البطل . نجاشي هذا العصر . جورج حبش .

ب ـ أنّ كل من خرج عن هؤلاء الأئمّة بقول أو عمل (فالإيمان قول وعمل) هو من الخوارج ، والبراءة منه واجبة ، وإنّه لمن حقّ أئمّة الهدى والعدل : سجن ونفي وتعذيب الخوارج ، وذلك حفاظا على عقيدة وأفكار الأمة .

وللحديث بقية مع فكر التكفير

الجماعات الإسلاميّة وموقفها المطلوب من الجهاد في الجزائر

بقلم : عمر عبد الحكيم

مؤلف كتاب : تجربة الثورة الإسلاميّة في سوريا

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

تبيّن للمتابع لمعركة الإسلام في الجزائر التي أصبحت الشّغل الشّاغل لوسائل الإعلام أنّنا أمام مؤامرة عالميّة كبرى ، الغرض منها إجهاض هذا الجهاد بالأساليب الخسيسة بعد أن فرّت أمامه في ساحة الميدان قوى الكفر والرّدة ، ومَنْ وراءها من الحلفاء والمناصرين وعلى رأسهم فرنسا . ومدار اللعبة اليوم هو : هل تنجح مؤامرات حكماء الغرب الصليبي وراء البحار في استدراج قسم هام من الإسلاميين ليكون طرفا يمثّل تيار الإعتدال في مواجهة مجاهدينا الأشاوس ، نسور الجبال ، ونمور القواعد في المدن ، وهم من يسمّونهم بالمتطرفين ؟!

الواقع يشير إلى أنهم نجحوا حتى الآن في إحداث شرخين في جسد المنتسبين إلى تيار العمل الإسلامي في الجزائر ، وهذا ما تكلّمنا عنه في المقال السّابق ، وسنضع في هذا المقال اليد على بيت القصيد :

القسم الأوّل : وهم جماعة حماس ، أو من يمثّلون التّنظيم الدّولي للإخوان المسلمين في الجزائر ، حيث يُعلنون تحالفهم الكامل مع الطواغيت ، هذا التّحالف الذي وصل لحدّ الوشاية بالإخوة ، ومحاربتهم بالدّعاية الشّرعيّة المزيّفة ، بكلّ الوسائل ، بل وبإعلان هذا المرتدّ النّحناح إلى استعداده لتسليح عناصره في وجه من يسمّيه قطّاع الطّرق والخوارج !! فتأمّل ؛ رَفَضَ الجهاد بدعوى رفض العنف ، والآن يريد تسليح عناصره لمحاربة جنود الرّحمن .. فهذا القسم ممّن يسمّون إسلاميين ربطوا مصيرهم بالنّظام .. فلو انتصر نظام الكفر على هذه الموجة الجهاديّة المباركة - لا سمح الله ولا قدّر - فاز وصار ممثّل الدعوة إلى لله من داخل عباءة الكفر .. ولو حصل العكس ، وهذا ما نرجوه ، وسيحصل بإذن الله ، فمصير أمثاله معروف ، وحكم الله في أتباعه بيّن .

القسم الآخر : وهم الذين استولوا على اسم الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ زورا وبهتانا ، بعد اعتقال شيوخها ، وفرّوا إلى خارج البلاد ، يجمعون الأحلاف ، ومختصر خطاب هؤلاء قولهم :

- **أنّ الجبهة** الإسلاميّة للإنقاذ ، حزب سياسي سعى إلى السّلطة عبر الأسلوب الحضاري !! (السلمي) ، وفاز في الإنتخابات ، فتدخّل العسكر بدعم الغرب وألغاها ، وحظر نشاط الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، واعتقل شيوخها ففزع قسم من أتباعها لحمل السّلاح في إطار ما يسمّونه (جيش الإنقاذ الإسلامي) (1) ، الذي يقاتل قسما من السّلطة - كما يدّعون - وهم الإستئصاليون العسكر فقط ؛ أصحاب الإنقلاب لإجبارهم على العودة لخيار الشعب الديمقراطي ، والعودة للإعتراف بالجبهة والإفراج عن الشّيوخ وعودة الشّرعية التّعدديّة الحزبيّة التي سيتوصّل عبرها - بزعمهم - إلى حكم الله ، لأنّ الشعب اختار ، وسوف يختار الإسلام !!

وممثّلوا الجبهة هؤلاء في الخارج ، وعلى رأسهم رابح كبير ، وأنور هدّام ، ومن لحق بهم ليجعل لنفسه حصّة كعبدالله أنس وغيرهم يخاطبون الغرب بناءا على ذلك من خلال ادانتهم للجهاد الذي يسمّونه عنفا و يتبرؤون من معظم عمليات المجاهدين ومن فكرهم ، وليت هذا فحسب ، فهم كي يظهروا اعتدالهم ينسبون زورا وبهتانا صفات (الخوارج والتّكفير وقتل الآمنين) للمجاهدين في سبيل الله في إطار الجماعة الموحّدة ، صاحبة قرار وشرعيّة وواقع الجهاد في الجزائر . وقد آل خطاب هؤلاء لعقد حلف مع الأحزاب المرتدّة العلمانيّة الأخرى في

حزب بمن فيه الحزب الشيوعي ! بل حزب ربّما لا يتجاوز عدد أفرادها ستّي شخص ، ليكونوا مرتكز الحل حتى يرى فيه الغرب المخرج الوحيد ، سحب البساط الشعبي وإسقاط الخطاب شرعي من أيدي المجاهدين ، وهم يسعون عبر تزوير الحقائق للشيوخ في سجن ، مستعملين المساومة التي تعرضها السّلطة على حريّتهم كي يحصلوا على مباركتهم الشّرعيّة لهذا الدّجل ، يزعمون أنّهم حصلوا عليه بفتوى مزعومة للشيخ علي بلحاج ، وزّعوها في الخارج ، يدّعون أنّه أيّد < ندوة روميّة > وكما ذكرنا ، فعلى هامش هذين الفصيلين الإجراميين اللذين تسلّطا لاغتيال الجهاد وهو في ذروته ، وقفت شرذمة من الجماعات الإسلاميّة وهي جماعة < جابالله > ، أو من يُسمّون بالإخوان ـ التّنظيم الجزائر المحلّي ـ رجلا مع السّلطة ورجلا مع ندوة روميّة .

فأصبحت الرايات التي تدخل تحت الإسلاميّة ولو إسما في الجزائر ثلاث رايات :

1) الجماعة الإسلاميّة المسلّحة : والتي تعلن عبر بياناتها الواضحة ، وعبر عملياتها النّوعيّة الصارمة أنّها ترفض الكفر جملة وتفصيلا ، وتقاتل الطّاغوت المرتدّ ممثّلا بالحكومة الإجراميّة وبالطّروحات والأحزاب العلمانيّة ، ومن وقف معها صراحة من قوى الكفر الدولي عربا كانوا أم روما أم عجما .. منهاج واضح على كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وسلم على فهم سلف هذه الأمّة الصالح ، وبالتّالي فقد رفضت في الماضي وترفض في الحاضر ، وسترفض مستقبلا ـ إن شاء الله ـ الحلول الديمقراطيّة ، وترفض الإعتراف بشرعيّة رايات الكفر حاكمة كانت أم معارضة .. محاربة كانت أم مسالمة أو حتى مناصرة في الموقف . كفر أو إيمان .. إسلام أو جاهليّة ، بينها وبينهم السّيف حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .. لاتميز تمييز الحمقى بين كافر معتدل كما يزعمون كزروال وبن بيلا وآيت أحمد .. واستئصالي متطرّف كالجنرالات وكفّار سعيد سعدي وسواه ، فقد قامت لمنهج تقاتل لتكون كلمة الله هي العليا .

2) راية النّحناح ومن معهم : ممّن يُنسبون إلى الإخوان المسلمين. التّنظيم الدّولي ومن شابههم . وهؤلاء يرون إسلام الحاكم ، وأنّ لديه مظالم ومفاسد وعصيان لا يبرّر حمل السّلاح ، وأنّ السبيل هو الإصلاح والدّعوة ، وأنّ ما يقوم به المجاهدون الإرهابيون بغي وفساد في الأرض ، وبناءًا على هذا ، انحازوا لولي الأمر الشّرعي ، فهو عندهم على فسوقه ومعاصيه خير من البغاة الخوارج ، وهم يدعون للديمقراطيّة والتّعددية السياسيّة وحريّة الإعتقاد .. رغم أنّهم فضّلوا عليها ديكتاتوريّة العسكر أيّام قاوموا حتى جبهة الإنقاذ التي مثّلت أيّامها ـ على انحراف الطرح الديمقراطي ـ صفًا لتكتّل المسلمين .

3) راية الذين يدّعون تمثيل جبهة الإنقاذ في الخارج : أو بالأحرى الإسلاميين الديمقراطيين في الجزائر وقد لحق بهم < جابالله > عن طريق وثيقة روما ، وأقطاب هذه الراية : رابح كبير ، أنور هدّام ، عبد لله أنس ، قمر الدين خربان ـ عن جبهة الإنقاذ كما يزعمون ـ ، ويزعمون أن من يتبعهم في الداخل ويمثلهم منضو في ـ الجيش الإسلامي للإنقاذ ـ الذي يقاتل دفاعا عن هذه الطروحات ، ويزعمون كما ذكرنا تأييد الشيوخ الأسرى وهؤلاء يجاهدون بالإعلام والسياسة في الخارج ، وبالسلاح كما يقولون عبر ذلك الجيش لقتال العسكر الإستئصاليين ، وإجبار المعتدلين الأخيار في الحكومة على قبول طرح المعارضة كعقد وطني يجبر الدولة على المسير إلى الصلح وبالتالي عودة الديمقراطية والبرلمانات . وهم يحشدون الآن الغرب وراء هذا الحل وحتى فرنسا بدأت تفكر فيه وتقدم رجلا وتؤخر أخرى.

ولا أريد هنا أن أنتقل إلى التحليل السياسي وتبيان المؤامرة فهذا له مكان آخر ، ولكن أريد أن أنتقل بعد تبيان الرايات إلى أن هذا الآن خلاف ، تطور إلى حرب حقيقية بين أصحابها في مجال الإعلام ، أي بين من يدّعي تمثيل الجبهة والنحناح والجماعة الإسلامية المسلحة ، بل إنه في بعض زواياه انتقل ليكون بوابة بادرة قتال بين هذه الفئات التي تسمى إسلامية في نهاية المطاف ! و بيان الجماعة الإسلامية المسلحة الأخير يُفهم منه أنهم بصدد الحسم ميدانيا مع الجيوب التي لم تدخل الوحدة وتعلن القتال على راية إعادة الديمقراطية ! فما

هو دوركم يا من تدّعـون أنكم الأمناء على كتاب الله وسنة نبيّـه صلى الله عليه وسلّم ومنهج السلف الصالح ... علماء وقادة ومفكرون وإعلاميون وحركات إسلامية .. ما موقفكم ، بل بالأحرى ، ماذا يوجب عليكم الشرع ! نحن أمام حالة تكررت في كل البلاد حيث وجدت حركات وأفكار الجهاد ورايات الإنحراف الديمقراطية الإسلامية ... ولكنها اليوم في الجزائر تسير نحو الإختناق الخطير ... فما دوركم حتى لا نصل إلا ما لا تحمد عقباه ؟ وما دوركم إن اقتتل الإخوة دفاعا عن منهج الجهاد أو رايات الديمقراطية ... ماذا أنتم فاعلون ؟!

يقول الله تعالى ﴿ وإن تنازعتم في شيء فحكمه إلى الله ورسوله ﴾ ، ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما ﴾ . فما هو حكم الله ورسوله في هذا الخلاف ؟!

سيتنطع علي الآن متفلسف ، أراه متكئا على أريكته انتفخت بطنه بعد عشاء دسم واحتسى شايا ، وقرأ أخبار الإخوة في الصحف ، وتناثرت نشرات العمل الإسلامي أمامه على طاولة أنيقة ، يقلب شاشة التلفزيون متتبعا الأخبار ... أخبار الجهاد طبعا لأنه من مفكري الإسلام ، وربما قائد من قواد هذه الحركات التي يكتوى أفرادها بنار التشريد والسجن ، وربما تطارده قوات الحكومات في أزقة البلد ... تلك القوات التي لم تحسم بعد عن جناب الشيخ شرعية قتالها وردة رئيس أو ملك نظامها !! ربما ينتفض هذا المفكر ... اتقوا الله ! ألم يقل الله تعالى : (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) ، ونريد أن يتفضل علينا جنابه بإكمال الآية حتى يستقيم لنا البحث إذ يقول تعالى : ﴿ فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيئ إلى أمر الله ... ﴾ الآية .

أيها الشيوخ الأفاضل .. أيها الإخوة .. إذا كان الله تعالى أوصانا بالإصلاح بين فئتين من المؤمنين تنازعتا مع بقاء صفات الإيمان لكل منهما على شيء من أمور الدنيا أو الدين خفي على إحداهما منه الحق ، أو دفع الهوى فبغت أن نصلح ثم نقاتل الباغي ...

فماذا يأمرنا الشرع عندما تختلف فئتان اختلافا لم يصل لحد الإقتتال وهو على حافته ... ألا يأمرنا أن نتدخل لنبحث في أساس الإختلاف ، فنرد المنحرف لكتاب الله وسنة نبيه ، ثم نواجهها إن أبت بما يلزم نصحا وإعلاما ، ثم كشفا للحقائق فإن انتقلت لتقاتل على باطلها - لوجهة تأول فاسد - أن ننصر الحق ، أم أن القرآن يأمرنا فأصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما فتابعوا محاولات الإصلاح ، فإن أبت فتابعوا ، فإن فشلتم ، فليعد كل إلى بيته فقد بلّغتم فلا تدخلوا في الفتن !! واتركوا نصرة أهل الحق لحصار الشرق والغرب ؟

نحن لا نطالب هذه الجماعات الإسلاميّة غير الجزائرية أن تقاتل وتنحرف عن منهج الله إن قاتله من يلتزم به - ونسأل الله أن لا يصل الأمر لهذا - نحن نقول لهم أن يقفوا إعلاميا على الأصل أن يعلنوا نصرتهم لمن يفرض عليهم الكتاب والسنة ، بل من مناهجهم وراياتهم المعلنة أن يقفوا معه ...

فإذا سلم لنا هؤلاء الأفاضل بأنهم يناصرون الحق ... فمن هو المحق ومن هو الباغي في هذه الرايات ؟

- هل من يقاتل على منهج الحق مترفعا عن رايات المزج والجاهلية ... يرفع بجهاده أعناقنا جمعا فوق ذرى الجبال ؟

- هل هو من انحاز إلى الطاغوت لأنه من التنظيم الدولي ؟! الحركة الأم ؟

- هل هو من سيجدى إرضاء النصارى على أبواب روما ليتحالف مع أحزاب الكفر والشيوعية ، ليتقوى بهم فيحارب نصف النظام المرتد ليجبر النصف الآخر على المصالحة الوطنية ؟! أو زعم أنها السياسة والدهاء سؤال موجه إلى مشايخنا وعلمائنا وقادة الجماعات الإسلامية الأفاضل ليجيبوا عليه ... أما نحن فقد أجبنا عليه ... لقد قاتلنا على مناهج الحق ... وأخرجنا لأنا قلنا ربنا الله ، وطبيعي أن نخالف ونعادى بناء على هذا المنهج . ﴿ ولينصرن الله من ينصره . إن الله لقوي عزيز ﴾ .

....

(1) ليس المحلّ الآن هو تناول هذا الجيش الوهم ، وهم جيوب الخارجين على وحدة المجاهدين الجامعة التي تمّت في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وضمّت حركة الدولة الإسلاميّة بممثّليها وقواعدها ، ومجاهدي الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، ممثّلة بشيوخها المجاهدين مثل محمّد السّعيد وعبد الرّزاق رجّام - القصد هنا شرح الرّايات . .

هذا جدّك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (10)

قال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا اقامه الله للنّاس لشدّة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

اعلم يا ولدي أنّ السريّة في العمل الإسلامي هي أسّ العمل العسكري ، فالتّكتم ليس دخيلا على المسلمين ، بل إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم كان يتّخذ الحيطة والحذر ، لذلك كان يوري في غزواته كلّها إلاّ غزوة تبوك من أجل أن يعمي الأخبار ، ويشتّت مجهود العدو ، وكان يقول عليه الصلاة والسّلام : « الحرب خدعة » ، ومن خلال هذا المنطلق دأب قادة المسلمين الأوائل على التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلّم في الأخذ بالسّريّة والكتمان ، لذلك فتحوا الدّنيا ، وأدان الله لهم العباد .. أمّا آفة المسلمين اليوم ‹ الثرثرة › و‹ الفضوليّة › وحبّ الإستشراف ، وإجهاد العقل في معرفة ما لا يعنيه ، والإستنباط الذّميم ونتائجه المعلنة ، فطالما "س" يمشي مع "ص" إذن فهناك علاقة وعمل ... الخ ، وليت الذي استنبط سكت واكتفى بما وصل إليه زناد فكره وعصارة قريحته ، بل راح يلعن أحبابه .. وهكذا دواليك حتى تصل المعلومة جاهزة إلى العدو ، وهذا نوع من الإختراق غير المباشر .. فلو التزمنا بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلّم لما تلاعبت بنا أمم الكفر .. وهكذا يا ولدي نجد أنّ جدك بيبرس كان من هؤلاء القادة الذين كانوا يأخذون بالحيطة والحذر ، وأضرب لك مثلا من خلال بستان سيرته الجهاديّة :

ففي أواخر شهر رجب خرج جدك من دمشق ، ونزل مكان يسمى ‹ حزية اللصوص › فأقام بها أيّاما ، ثمّ أراد أن يعود إلى القاهرة ليتحسّس الأخبار ، فركب في 18 شعبان ، ولم يشعر به أحد ، وتوجّه إلى القاهرة على هيئة رجال البريد بعد أن عرف أحد وزرائه أنّه بغيب أيّاما معلومة ، وقرّر معه أن يحضر الأطبّاء كلّ يوم ويستوصف منهم ما يعالج به متوعّك يشكو من مرض ما ليوهم النّاس أنّ الملك الظاهر هو المتوعّك ، فكان يُدخل ما يصفونه إلى الخيمة ليوهم العسكر صحّة ذلك ، وسار جدك حتى وصل قلعة الجبل ليلة الخميس 21 شعبان فأقام بالقاهرة أربعة أيّام ، ثمّ توجّه ليلة الإثنين 25 شعبان على البريد ، فوصل إلى المعسكر يوم 29 شعبان .. ثمّ واصل جهاده فتسلّم قلعتي ‹ بلاطنس › و ‹ كرابيل › ، ثمّ توجّه بجيشه في 25 رمضان 666هـ إلى ‹ صفد › فأقام بها يومين ، ثمّ شنّ الغارة على بلد ‹ صور › وغنم منها شيئا كثيرا .. ثمّ عاد الملك الظاهر إلى دمشق وعيّد بها .. ثمّ جاءته الأخبار باستيلاء رجل يدعى ‹ جمّاز بن شيحة › على المدينة المنوّرة ، فتوجّه على الفور لتحرير الحرم النّبوي من ‹ جمّاز › فتوجّه في 6 شوال سنة 666 إلى الحجاز ، ومعه كوكبة من الأعيان أمراء ، وقضاة وعلماء ، وكان من بينهم تاج الدّين بن الأثير ، فوصل المدينة الشّريفة ، فلمّا علم ‹ جمّاز › بقدوم الظاهر هرب ، فدخل الظاهر مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فحرّرها وأمّن النّاس وقال : << لو كان جمّاز يستحقّ القتل ما قتلته !! >> لأنّه في حرم النّبي صلى الله عليه وسلّم ، ثمّ تصدّق في المدينة بصدقات كثيرة ، وخرج منها متوجّها إلى مكّة المكرّمة فوصلها في 8 ذي الحجّة ، فأدى مناسك الحجّ ، وصعد الكعبة ، وغسلها بماء الورد بنفسه ، ثمّ توجّه إلى المدينة مرّة أخرى وزار قبر النّبي صلى الله عليه وسلّم .

ثمّ تطلّ سنة 668هـ برأسها ، ويعود جدك إلى دمشق ثمّ إلى القاهرة ، ولم يلبث بها إلاّ مدّة يسيرة حتى خرج منها متوجّها إلى الشّام في 21 ربيع الأوّل 668هـ ، ثمّ سار إلى الساحل ، وشنّ حملة على عكّا ، ففتحها وأسر ملك عكّا ، وقتل وأسر وسبى ، ثمّ قصد الغارة على مدينة « المرقب » ، فوجد في الأمطار والثّلوج ما منعه ، فرجع إلى ‹ حمص › فأقام بها نحو عشرين يوما ، ثمّ خرج إلى جهة حصن الأمراد ، وترك تحتها ، وأقام يركب كلّ يوم ، ويعود من غير قتال إلى 28 رجب .

فتوى كبيرة الشأن حول

جواز قتل الذرّية والنّسوان درءا لخطر هتك الأعراض وقتل الإخوان

الشيخ : ابو قتادة الفلسطيني

الحمـــد لله ربّ العـالمين ، والصّلاة والسّلام على نبي الرحمة والملحمة ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

هذا البحث شامل لمسألتين من مسائل الجهاد وهما :

1- جواز قتل الذريّة والنّسوان درءا لخطر هتك الأعراض وقتل الإخوان .

2- جواز العمليات الإستشهاديّة ، وأنّها ليست بقتل النّفس .

وسبب بحث هاتين المسألتين هنا ، هو مـا وقع من المجاهدين في الجزائر ، من القيـام بهذه الأعمـال ، ثمّ رفع بعض المخالفين رأس الخلاف لهاتين المسألتين ، حيث ظنّ من لا خبرة له أنّ مـا قـام به المجاهدون في الجزائر ليس له وجه شرعي ، وهو مخالف للدين من كلّ وجه ، فأحببت أن يطلّع المحبّ المخالف ، وكذلك المؤيّد على دليل مـا قـام به الإخوة ، ليطمئن بال المحبّين ، أنّ ما وقع من المجاهدين هو عمل شرعي ، ولا يُنكر عليهم ، والخطاب هنا هو لمن آمن واعترف أنّ جهاد هذه الطوائف الحاكمة لبلادنا هو تحت باب قتال المرتدّين وجهادهم ، وأنّ ما وقع في عصر الصحابة من قتال مسيلمة وسجاج ومن معهما هو نفس قتال المجاهدين في الجزائر لطائفة الردّة الحاكمة ، وأنّ مخرجهما واحد لا يفترق في نقير أو قطمير ، وأمّا من لا يعترف بجهاد هذه الطوائف بسبب عدم ثبوت الردّة عنده ، فهذا باب إزالة الجهل عنده في أبحاث كتب التّوحيد والإيمان ، ليفهمها حقّ الفهم ليخرج من جهله بحقيقة التّوحيد الذي بعث به جميع الأنبياء والمرسلين ، وأمّا من أقرّ بحدوث الردّة في حقّ هؤلاء الحكّام ثمّ توقّف في جهادهم ، فباب ردّ جهله في تعلّمه باب الإجتماع على قتال المرتدّ الممتنع صاحب الشوكة ، حتى يُقتل أو يفيء إلى الإسلام من جديد . فخطابنا ههنا مع من آمن أنّ هذه الطوائف ، طوائف ردّة وكفر ، وأنّها في القتال تعامل معاملة الكفّار المرتدّين كما بسطها أهل العلم في كتبهم ، والله الموفّق.

البحث الأول :

1- جواز قتل الذريّة والنّسوان درءاً لخطر هتك الأعراض وقتل الإخوان .

ظروف الفتوى

إنّ مـا يقع من المرتدّين على أمّة الإسلام يفوق الإسلام ، وهو ممّا لا يخطر على بال ، ولم يمرّ مثله في حقب التّاريخ السابقة ، وهو سيء فوق طاقة الواصفين ، فإنّ المرء مهما بلغت قوّة بيانه ، لن يستطيع أن يقدّم صورة تنقل الواقع أو تقاربه ، فكيف يستطيع الواصف أن ينقل لك شعور الأخ المسلم ، الممتلىء رجولة وشهامة ، بل هو ممّن يبذل نفسه رخيصة من أجل كلمة على عرضه وشرفه ، ثمّ هو يرجع إلى بيته ليجد أنّ هذه الكلاب المسعورة ، من شرطة وجيش ، قد مرّوا على بيته وأهله ، فولغوا في عرضه حتى الثمالة ، فتلعّبوا بشرف أمّه وأخته وزوجته وابنته ، وتعاقبوا عليهن الواحد تلو الآخر ، سكارى حتى الثمالة ، وكان من تمام سعارهم أن جعلوا هذه الأعراض مجالا للنكتة والتّسلية فيما بينهم على خطوط الهاتف أو اللاسلكي ، فهذا كلب مسعور، وحش دنيء سافل رذيل ، يفتخر أمام أصحابه أنّه فضّ الليلة بكارة أخت عفيفة طاهرة ، وآخر مثله ويزيد عليه ، يفتخر بعدد مضاعف ، وهكذا ، وصارت مثل هذه الأمور حديث الليل لهذه الكلاب المسعورة ، فهي فاكهة مجالسهم ، وسمير أحاديثهم ، وليست هذه صورة شاذّة لليلة أو ليلتين ، ثمّ ليست هي ممّن تقع من واحد أو اثنين ، بل هي السنّة الجاريّة ، لكلّ الليالي ، ولأغلب هذه الطائفة من شرطة وجيش ومليشيا .

وهذه الطائفة لخبثها ، ودناءة خلقها ، وحقارة منبتها ، علمت أنّ أمر الأعراض هو من أشدّ مـا ينكى في نفوس المجاهدين ، ثمّ هو جانب لا يقوم الأخ له ، بل هو ممّا يجعله يفكّر آلاف المرّات قبل أن يشارك المجاهدين في عمليّة ، أو أن يفكّر في بالإنضمام إليهم ، فعندما علموا هذا نشطوا له واهتمّوا به وأكثروا منه ، ويقاربه ما فعل اليهود في فلسطين عندما أرادوا طرد الفلسطينيين من أرضهم ، فإنّهم أشاعوا بين النّاس أنّ اليهود يهتكون الأعراض ، ولشدّة هذا الأمر على نفوس النّاس فما كان منهم إلاّ أن تركوا قراهم وأرضهم هربا من هتك العرض ، وهذا ما اعترف به مناحم بيغن في كتابه ‹ الثـورة › والذي تُرجم تحت عنوان ‹ الإرهاب › فقد اعترف فيه أنّ قضيّة الأعراض قد أفادتهم كثيرا في تهجير الفلسطينيين من قراهم ، وها هو الكفر يعيد كرّته في البوسنة والهرسك ، ويعيد كرّته على أرض الجزائر المسلمة .

هل نحدّثك أخي القارىء عن وضع الأخوات المسلمات في سجون البعثي الكافر حافظ الأسد إبّان الثورة الجهاديّة ، وكيف كانت حالتهنّ في سجون البعثيين ؟ هل تصوّرت نفسك أخي القارىء المسلم في هذا الوضع :

- في حملة تمشيط للتفتيش عن الإخوة المجاهدين ، تدخل الكلاب المسعورة بيت أحد الأخيار ، رجل اشتهر بالورع والشهامة ، فما يكون من الكلاب المسعورة إلاّ أن ربطوا هذا الأخ ، ثمّ جرّدوا زوجته من ثيابها وهو ينظر ، ثمّ وهي تصرخ بأعلى صوتها ، تتعاقب عليها الكلاب الواحد تلو الآخر ، وبعد تركها ، تصاب الأخت بعقدة الحياء ، فتعرض عن الطّعام والشّراب ، فتُجبر على الطّعام والشّراب ، ولكنّها بعد شهر هزلت حتى ماتت . (تصوّر نفسك أخي المجاهد أنت ذلك الزّوج) .

- شاب مسلم يُسجن مع جماعة من إخوانه ، ويقدّم له ولإخوانه كلّ يوم طعاما - سانويتشا - ومن كرم أصحاب السّجن في هذا البلد المنكوب أنّ الطّعام في السانويتش يكون لحما ، عضّ الأخ يوما على خبزته ، فاصطدمت أسنانه بعظم ، أراد أن يُخرج العظم فإذا هو اصبع آدمي ، فإذا هم يأكلون لحوم إخوانهم القتلى من المساجين .

- هجم المرتدّون ، الكلاب المسعورة على بيت أحد المجاهدين ، وربطوه في ناحية البيت ، ثمّ قاموا باغتصاب أهله وأمّه وأختيه ، وبعد أن لحق بالمجاهدين في الجبل ، حاول جاهدا أن ينال الشهادة ، لكن قدرُ الله عليه بإصابته بالجنون كانت أسبق ، فإنّه لم يستطع أن يتحمّل هواجس تلك اللحظات المؤلمة .

- اكتشف الطواغيت في روسيا قرودا ، في منيّها - ماءها - مادّة غريبة ، إذا دخلت جسم الإنسان أصيب بالصّرع المؤدي إلى الموت ، فما كان منهم إلاّ أن جرّبوا هذه القرود على المساجين المسلمين في سجونهم - سجون الطواغيت العرب - .

كان الأخ يُربط على صورة الفروّج ، ثمّ يبدأ المرتدّون بتحريش القرد عليه ، حتى يلوط بالأخ ، ثمّ يُترك الأخ في الشّمس وهو يصرخ ، وتكرّر العمليّة ، وبعد 3 - 4 مرّات يموت الأخ .

هذه الصّور وأمثالها ، ممّا لا يخطر على بال انسان ، هي التي يمارسها المرتدّون على نسائنا ، وبناتنا ، وأخواتنا ، ومن لا يعرف هذه الصّور وأمثالها فلن يتصوّر المصلحة التي ستجني بتهديد المجاهدين بقتل نساء وذريّة المرتدّين .

والآن إلى البحث

باب عدم جواز قتل النّساء والذّرية :

1- روى الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحيهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : « وُجدت امرأة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن قتل النّساء والصبيان » [البخاري ح رقم 3014 ومسلم حديث رقم 1744] .

2- وروى أبو داوود في سننه بسند صحيح عن رباح بن الرّبيع رضي الله عنه ، قال : « كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلّم في غزوة فرأى النّاس مجتمعين على شيء ، فبعث رجلا فقال : انظر علام اجتمع هؤلاء ؟ فجاء فقال : على امرأة قتيل ! فقال : ما كانت هذه لتقاتل ! قال : وعلى المقدّمة خالد بن الوليد . قال فبعث رجلا فقال : قل لخالد لا يقتلنّ امرأة ولا عسيف » (العسيف هو الأجير) [ح رقم 2669] . وهناك أحاديث أخرى غيرها .

باب جواز قتل النّساء والذّرية لمقاصد شرعيّة :

1- دلّ الحديث الثاني في الباب السّابق أنّ علّة عدم جواز قتل المرأة ، أنّها ليست من أهل القتال وذلك لقوله صلى الله عليه وسلّم : « ما كانت لتقاتل ، فأمّا إذا كانت مقاتلة فهي تُقاتل كغيرها . قال ابن حجر : « فإنّ مفهومه أنّها لو قاتلت لقُتلت » [فتح الباري 148/6] .

وقال النّووي : « قوله نهى رسول الله صلى الله عيه وسلّم عن قتل النّساء والصبيان ، أجمع العلماء على العمل بهذا الحديث ، وتحريم قتل النّساء والصبيان إذا لم يُقاتلوا ، فإن قاتلوا ، قال جماهير العلماء : يُقتلون »[شرح مسلم 324/7] .

وقال الكاساني في ‹ بدائع الصنائع › : « كلّ من لم يكن من أهل القتال ، لا يحلّ قتله إلاّ إذا قاتل حقيقة أو معنى ، بالرأي والطاعة والتّحريض وأشباه ذلك » [101/7] .

2- إذا بيّت المسلمون الأعداء ، فلم يستطيعوا إصابة الرّجال إلا بقتل الذّريّة والنّساء :

روى الإمام البخاري في صحيحه ومسلم في صحيحه عن الصّعب بن جثّامة قال : « سُئل النّبي صلى الله عليه وسلّم عن الذّراري من المشركين ، يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم ؟ فقال : هم منهم . هذا لفظ مسلم ، ولفظ البخاري : فسُئل عن أهل الدّار ، يبيتون من المشركين فيُصاب من نسائهم وذراريهم ؟ قال : هم منهم » .

قال النّووي : « وهذا الحديث الذي ذكرناه من جواز بياتهم ، وقتل النّساء والصبيان في البيات : هو مذهبنا ، ومذهب مالك وأبي حنيفة والجمهور » [شرح مسلم 325/7] .

فالحديث يدلّ على جواز قتل الذّريّة والنّساء إذا تترّس الكفّار بهم .

قال صاحب الشرح الكبير على المغني : « إذا تترّسوا في الحرب بالنّساء ، والصبيان ، ومن لا يجوز قتله ، جاز رميهم ، ويقصد المقاتلة » (الشرح الكبير 402/10) .

ظرف المسألة الحادثة مع المجاهدين اليوم :

لقتل الذرية والنساء في واقع الجهاد اليوم يقع في صورتين :

1 - الأولى وهي أن يرمى المرتدون بآلات فيها مواد متفجرة تقتلهم هم وأبناءهم ونساءهم ، وهذه حالة ذُكرت في كتب أهل العلم بالجواز ، وهي داخلة نصا في مسألة البيات المتقدمة ، وقد رمى الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف بالمنجنيق قال ابن عابدين : والمنجنيق آلة ترمى بها الحجارة الكبار ، وقد تركت اليوم للإستغناء عنها بالمدافع الحادثة (الحاشية 344/3) . وفي سبل السلام للصنعاني في تعليقه على حديث نصب المنجنيق على أهل الطائف قال : « وفي

الحديث دليل أنه يجوز قتل الكفار إذا تحصنوا بالمنجنيق ، ويقاس عليه غيره من المدافع ونحوها (54/4) .

قال صاحب الشرح الكبير : «إذا تترسوا في الحرب بالنساء ، والصبيان ، ومن لا يجوز قتله ، جاز رميهم ، ويقصد المقاتلة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم رماهم بالمنجنيق ، ومعهم النساء والصبيان ، ولأن كف المسلمين عنهم يفضي إلى تعطيل الجهاد ، لأنهم متى علموا ذلك ، تترسوا بهم عند خوفهم ، وسواء كانت الحرب ملتحمة أو لا ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يتحين بالرمي حال التحام الحرب» (الشرح الكبير للمقدسي 402/10) .

وقد أجاز العلماء حرق السفن وإغراقها ، وفيها مع المقاتلين من الكفار نسائهم وصبيانهم (انظر شرح السير الكبير 1447/4) .

جاء في شرح المناهج (المغني) : قال النووي : «ويجوز حصار الكفار في البلاد والقلاع ، وإرسال الماء عليهم ، ورميهم بالنار ، ومنجنيق ، وتبييتهم في غفلة . قال الشارح : وما في معنى ذلك من هدم بيوتهم ، وقطع الماء عنهم ، وإلقاء حيات أو عقارب عليهم ، ولو كان فيهم نساء وصبيان» . (مغني المحتاج 223/4) .

بل يقول بعدها : وظاهر كلامهم (فقهاء الشافعية) أنه يجوز إتلافهم بما ذكر ، وإن قدرنا عليهم بدونه (انتهى) .

2 - الصورة الثانية : قتل النساء والذرية قصدا ، دفعا لهتك أعراض المسلمات وقتل المسلمين .

تبين لنا في الباب السابق جواز قتل الذرية والنساء توصلا لقتل الكفار المقاتلين ، فهل يجوز قتل الذرية والنساء توصلا لإحياء المسلم ، ودفعا لهتك عرض المسلمة ؟

من المعلوم شرعا أن إحياء المسلم أعظم شأنا من قتل الكافر ، فدفع المفاسد وإبطالها خير من جلب المنافع ، وقتل المسلم مفسدة عظيمة ، وأما قتل الكافر فمصلحة ، فإذا تدافعت مصلحة قتل أسارى الكفار ، مع مصلحة فدائهم بأسارى المسلمين ، وجب على المسلمين فداء الأسارى المسلمين وذلك بإطلاق أسارى الكفار .

إذا تبين لنا هذا ، وعلمنا سابقا جواز قتل الذرية والنساء توصلا لقتل الرجال المقاتلة ، فإن من باب أولى جواز قتل هذه الذرية وقتل النساء توصلا لمنع قتل المسلمين بل المجاهدين ، وهتك أعراض المسلمات .

فحقيقة المسألة أننا إن لم نستطع منع المرتدين من قتل أسارى المسلمين ، من مدنيين وغيرهم ، إلا بتهديد هؤلاء المرتدين بقتل نسائهم وأبنائهم فهو جائز إن لم يكن واجبا .

وكذلك إن لم نستطع منع المرتدين من انتهاك أعراض المسلمين ، والتلعب بالنساء إلا بتهديدهم بقتل ذريتهم ونساءهم فهو جائز ولا شك إن لم يكن واجبا . إذ أن مصلحة إحياء المسلمين وحفظ أعراضهم أشد وأهم من التوصل إلى قتل المرتدين بتترسهم بنسائهم وأبنائهم ، وهي الحالة التي أجاز فيهم الشرع قتل الذرية والنساء نصا كما تقدم في حديث الصعب بن جثامة ، وقد جاء في الحديث - كما سيأتي - جواز الهجوم على الذرية والنساء حتى ينخذل الكفار وتتشتت أمرهم ، فتتوسع دائرة المعركة ، فتسهل هزيمتهم ، وذلك بجزعهم على أبنائهم ونسائهم ، وبتفرقهم من أجل حمايتهم ، ، فقد روى الإمام البخاري في صحيحه في قصة الجاسوس الخزاعي الذي أرسله ليكتشف له شأن قريش وهو قادم للعمرة وذلك في قصة الحديبية ، فأخبره الجاسوس أن قريش جمعت له حلفاءها من المقيمين حول مكة لقتاله هو وصحبه إن أصر على دخول مكة لزيارة البيت ، فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه قائلا : «أشيروا علي ، أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم ، فنصيبهم ، فإن قعدوا ، قعدوا موتورين محروبين ، وإن لم يجيئوا تكن عنقا قطعها الله ، أم ترون أن نؤمّ البيت فمن صدنا عنه قاتلناه ؟» انتهى . هذا لفظ عبد الرزاق في مصنفه ، وقد رواه البخاري في صحيحه بألفاظ مقاربة .

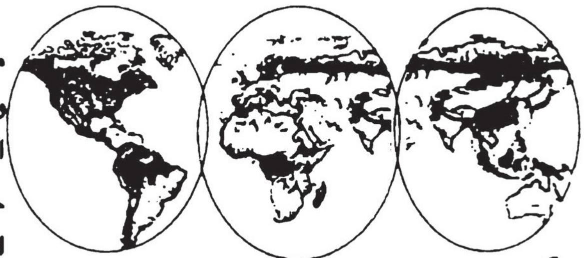
ففي الحديث جواز اتخاذ الذرية والنساء وسيلة ضغط على المشركين لتوهين أمرهم ، وتفريق جمعهم ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أراد الهجوم على النساء والذرية حتى يفرق الحلفاء من حول قريش.

بهذا يتبين أن ما فعلته الجماعة الإسلامية المسلحة من تهديد ذرية ونساء المرتدين بالقتل من أجل تخفيف وطأتهم على النساء والمساجين والإخوان هو عمل شرعي لا شبهة فيه .

وتبقى مسألة : قد يقول قائل : إن منهج جماعات الجهاد هو تكفير الطائفة ، فهل تدخل نساء المرتدين في مسمى الطائفة ؟

فيقال ههنا : إن جنس جهاد هؤلاء المرتدين ، هو جنس قتال الصحابة رضي الله عنهم للمرتدين من أتباع مسيلمة ، ومانعي الزكاة ، وقد عامل الصحابة رضي الله عنهم هذه الطائفة ، معاملة المشركين ، أصحاب الشوكة والمنعة في إقامة الحجة عليهم ، وذلك عن طريق البلاغ العام ، فقد روى الإمام الطبري رحمه الله ذلك في تاريخه في المجلد الثاني عند خبر المرتدين ، فكون هذه الطائفة ممتنعة ولها شوكة وقوة ، فإنها تعامل معاملة الكفرة المتنعين بشوكة وقوة ، وحكمهم في كل أمر حكمهم ، بلا فارق ، إلا ما افترقت أحكام المرتدين عن أحكام الكفرة الأصليين ، وقد أنذر الإخوة المجاهدون في الجزائر نساء المرتدين ، بأن أزواجهن قد ارتدوا فوجب الفراق ، وأنه لا يجوز لها أن تمكن المرتد منها ، فإن رفضت فحكمها حكمه ، ومن أحكامها هو ما تقدم في هذا البحث ، وقد اختلف أهل العلم قديما في حكم نساء المرتدين ، أتسبى أم لا؟وهذا له مقام آخر .

ولذلك فليعلم أن نساء وذرية كل طائفة تعامل معاملة الطائفة ممتنعة بقوة وشوكة التي انتسبت إليها ، في الأحكام الشرعية ، إلا ما خصوا به دون المقاتلة .



أخبار وتعاليق

مصر : - دارت معارك ساخنة في صعيد مصر بين المجاهدين وشرطة الطّاغوت في أماكن متفرّقة وقد قتل خلالها 4 من المجاهدين ومات خفيرين وجرح آخرين . فقد وقع الإصطدام الأوّل في محافظة المنيا عندما هاجم 4 من المجاهدين مقرّ عمدة القرية وأطلقوا بداخله النّار، فاستطاعوا قتل خفيرين وأصابوا اثنين آخرين بجروح نقلا على إثرها إلى المستشفى ، وتمكّن المجاهدون بعد هذه العملية من الإنسحاب بسلام إلى مواقعهم مع غنم بندقيتين آليتين من الغرفة المخصّصة لتخزين السّلاح في مقر العمدة .

ووقع الإصطدام الثاني في صحراء مدينة سمالوط في المنيا حيث كان المجاهدون لا جئين في أحد المخابئ وقد تسرّب الخبر إلى جند الطّاغوت فأرسلوا قوّة كبيرة من الشّرطة لاعتقالهم فرفض الإخوة الإستسلام وتبادلوا معهم النّار حتّى نفذت ذخيرتهم وعند اقتحام الشّرطة للمخبئ وجدوهم قد قتلوا - تقبّلهم الله من الشّهداء - .

- لن تهدأ عمليات المجاهدين ولن تتوقّف ضدّ المنصّرين الصليبيّين (السّيّاح) حتّى يغادروا أرض الإسلام بمصر ، فلقد قام الإخوة المجاهدون بصعيد مصر بعملية هجومية استهدفوا خلالها قطارا سياحيّا حيث أطلقوا عليه وابلا من الرّصاص وكان القطار متّجها من أسوان إلى محافظة المنيا ولم تسجّل بعد أي حصيلة خلال هذه العملية ، وقد قامت الشّرطة المرتدّة المرافقة لحماية المنصّرين بتبادل النّار مع المجاهدين الّذين تمكّنوا من الإختفاء داخل المزارع الملاصقة لشريط السكّة الحديدية .

- طبّقت أمس المحكمة الطّاغوتية بمصر حكم الإعدام شنقا ضدّ المجاهديْن اللّذان حاولا اغتيال المرتدّ نجيب محفوظ المعروف بعدائه لله ورسوله ، وكان قد أصيب هذا المرتدّ بجروح خطيرة في الرّقبة نتيجة تعرّضه لعدّة طعنات بالسكّين في الرّقبة من طرف أحد المجاهدين ، ولا يزال عدو الله على قيد الحياة وما زال مصمّما على المواصلة في نفث سمّه عبر كتاباته الخبيثة .

البوسنة : تمكّن المسلمون من الإستيلاء على جبل فلانتشين وهو أكبر جبل وأهمّ جبل في البوسنة ويطلّ على مدينة باتولوجا عاصمة صرب البوسنة ، كما غنموا 3 دبّابات وذخيرة أخرى ، وقتلوا 200 من الصرب وأسروا 30 ، كما تمّ الإستيلاء على قرى الصّرب الّتي كانت في حماية الجبل .

وفي منطقة توزلو تمكّن المسلمون من الإستيلاء على جبل هامّ في المنطقة واستولوا على قريتين كان الجيش الصّربي الكافر يحتمي بها وقد هرب جميع سكّان تلك القرى وأقارب جنود الصّرب الكفّار وتركوا بيوتهم وأراضيهم ، وبذلك يكون المسلمون قد توغّلوا خلال الأسبوع الماضي حوالي 50 كم داخل أرض الصرب .

ولقد شهدت منطقة ترافنيل معارك شديدة ضدّ الصّرب الكفّار، وقد شوهدوا وهم يقفزون من الطّائرات المروحية بعدد كبير لتعزيز قوّاتهم المنهزمة ضدّ البوسنيين الّذين كانوا يهجمون بقوّة ويكسرون دفاعات الصّرب ولم تعرف لحدّ الآن نتائج هذه المعركة .

فلسطين : قامت الشّرطة اليهودية بتعاون مع زبانية عرفات بالقيام بتدريبات عسكرية مشتركة وذلك لاتّباع خطوات مشتركة وموحّدة في قمع الشّعب الفلسطيني المسلم في محاولة لمنعه من مساندة العمليات العسكرية الّتي تستهدف القردة والخنازير ، وأشاروا إلى أنّ هذه التّدريبات قد نصّت عليها معاهدة الإستسلام الموقّعة في القاهرة .

السّعويهودية : بعد انتهائه من زيارة القزم الممسوخ ، قام آل غور اليهودي بالتّوجه لزيارة الحاخام فهد وذلك دائما في إطار محاربة التّطرف والإرهاب (المجاهدين) الّذين بدأ صوتهم ونشاطهم يخرق كل الحدود الطّاغوتية ، فقد أعلن الكافر غور بأنّ هناك أناس خارجين عن الإسلام وتعاليمه يصفون أنفسهم بأنّهم هم حماة هذه الديانة (الإسلام) يقومون بأعمال تسيئ إلى الإسلام والمسلمين ، ويسعون إلى الوصول إلى السّلطة من خلال أعمال العنف والإرهاب ويزعمون ذلك باسم الإسلام ، وأكّد على أنّ هذا يمثّل إساءة عميقة للمسلمين ولغير المسلمين على سواء (قطع الله لسانك ولسان حاخامك فهد) .

وقد التقى الحاخام فهد مع اليهودي غور لمباحثة موضوع المجاهدين وخطورة انتشار الفكر الجهادي عند شباب المنطقة ، وأعرب عن العلاقات القويّة والعميقة الّتي تربطه بالحاخام فهد ومدى استعداد هذا الأخير للتّجاوب والتّعاون معه لمحاربة الفكر الجهادي والمجاهدين .

الجهاد في الجزائر أمانة في عنق كلّ مسلم موحّد

نشرة البيعة - ليبيا -

هذه الكلمات .. بل هذه الزفرات هي صرخات مكتومة موجهة إلى كل مسلم ما زال عنده للاسلام عرق ينبض .. كل مسلم يؤمن بأن الله أوجب عليه نصرة أوليائه ومعاداة أعدائه .. كل مسلم يؤمن بعالمية الإسلام ويكفر بالأسلاك الشائكة الفاصلة بينه وبين إخوانه .. كل مسلم إستفاق من غفلته وانتبه إلى خطورة ما يجري على أرض الجزائر المسلمة .

ففي يوم الجمعة من كل أسبوع تصدر نشرة الأنصار وتقلبها بشغف لنعرف آخر أخبار المجاهدين .. وبعد الإنتهاء من آخر ورقة فيها تستوقفنا نفس النقطة . أين هم المسلمون ؟ وأين هي الجماعات العاملة على الساحة ؟ ، أين هم الدعاة ؟! ، أين هم من مؤازرة إخوانهم على أرض الجزائر؟ فهل يعقل أن الكل - إلا ثلة محرومة - غافلون عما يجري ؟! لقد أصبحت رائحة البارود تشم من مسيرة كذا ، وأمسى دوي الإنفجارات نغمة مألوفة .. وغدا سقوط الشهداء ديدن يومي .. كل الصحف كل المجلات يخبرك يوميا أن هناك حدث في أرض الجزائر .. كل هذا ألا يستحق منك أخي المسلم وقفة جادة لمعرفة ما يجري ؟! ألا يستحق منك أخي الداعية كلمة استفسار من يطلق الرصاص .. ولماذا يطلق الرصاص في الجزائر ؟ .. ففي خضم هذه الأحداث يحاول بعض المرجفين أن يهون من خطورة ما يجري ، أو على الأقل يدخله في دائرة الشك والريبة .. ويحاول البعض الآخر وهم المنتكسون في فهمهم لحقيقة استخلاف الإنسان في الأرض ، وكيفية حدوث هذا الإستخلاف أن يحولوا الصراع من صراع بناء دولة الإسلام إلى صراع عد الأصوات وفتح الصناديق ، فعلى كل هذه الأصناف - الغافلون - أو - المرجفون - أو المنتكسون أن يفهموا أن الرصاص في الجزائر يطلق على المرتدين الذين يرفضون الخضوع لأمر الله ، والذين لا يرقبون في الإسلام والمسلمين إلاّ ولا ذمة وأيضا يطلق على من والاهم أو وقف في صفهم ضد المجاهدين ، فإن المجاهدين عندما قاموا لم يقوموا ضد جماعة فلان أو فلان ، إنما كان هدفهم واضح وجلي ، ألا وهو طغاة العسكر الحاكمين بغير ما أنزل الله وطوائفهم الممتنعين بها ، وأعلنوا ذلك للعالم كله ، فغدا كل إنسان مخير بين ثلاثة أمور إما أن يلحق بالمجاهدين ، أو يجلس في بيته ويستغفر الله على قعوده ، أو يلحق بالمرتدين فحكمه يومئذ حكمهم . أقول هذا الكلام لأني قرأت وسمعت كلاما عجبا ولا يصدر في الأحوال الطبيعية عن العقلاء ولكنه زمن الغفلة ، غدا فيه أصحاب الشعارات الفاشلة واللافتات المزيفة يحاولوا أن يوهموا أتباعهم أن ما يجري في الجزائر هو صراعات فقهية أو مزايدات حزبية .

وهذا هراء وتزييف للحقيقة فالمجاهدون عندما قاموا سلكوا طريقا صعبا ، وفي العادة يوصل هذا الطريق إلى ديار الفاسقين وهم مقصد المجاهدين ، فما بال أصحاب الورع البارد يقبعون على هذا الطريق ، ويردّدون أن ما يحدث في الجزائر فتنة . فهلا لزمت بيتك وتركت الصراع نقي كما هو .. صراع بين الجماعة الإسلامية المسلحة وبين طغاة العسكر وأحزاب الردة وهو صراع حقيقي بين خصمين اختصموا في الله ، بين جماعة إسلامية بنت نفسها بالدماء والأشلاء ويكفي أنك ستخطئ وأنت تعد أمراء الجماعة الذين سقطوا شهداء وبين طغاة جبابرة متكبرين قفزوا إلى الحكم في غفلة من المسلمين .

أما لماذا يطلق الرصاص في الجزائر ؟ فقد كنا نظن أن هذا السؤال لا يحتاج إلى طرح فضلا عن الجواب ! ولكن الأيام حبلى وتلد كل عجيبة ، فالرصاص يطلق لأن شرع الله استبدل ، وحكم المسلمون بإفرازات عقول الفرانكفونيين الملاحدة ، وهذه وحدها كانت تكفي كل مسلم لم تمسخ فطرته ، ولكن للأسف فقد غدا الإجماع على قتال الحكام الخارجين عن الإسلام محل نظر بفضل فتاوى علماء السلطان وأحزاب النفاق السياسي .

فعلى كل مرجف يقف ضد المجاهدين في الجزائر أن يقف لحظة تأول فيما أن المعركة الدائرة الآن هي بين جماعة المسلمين وبين طغاة الأحذية العسكرية وفرنسا فأين سيجد نفسه بين هذين الخصمين !! وبما أن سبب نشوب المعركة بكل وضوح هو مطالبة هذه الجماعة بإقامة دولة إسلامية وإصرار عدوهم على إبعاد الشريعة فأين يجد نفسه بين هذين الخندقين ؟

واعلموا أن الله تعالى قد نبهكم إلى أعدائكم يوالون بعضهم عندما يشتد بهم الخطب فقال : ﴿ **والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير** ﴾ فهلا والى المسلمين في مواجهة أعدائهم من الكفرة حتى يعلم العالم كله أنّ المسلمين أمّة من دون النّاس .

تتمّة الصفحة السادسة عشر (16)

هذا غيض من فيض ممّا حفلت به المقابلة (الرائعة) التي رتّب لها مع جريدة الحياة صديقه الصحفي (جمال خاشقجي) ، وننصح كلّ أخ أن يقرأها على طولها لأهمّيتها ، لأنّها كشفت عن خبايا ما في نفوس هؤلاء الأدعياء الذين يتحركون في الخارج باسم جبهة الإنقاذ وشيوخها المعتقلين ، ونريد أن ننكر أنّ هذا يأتي في إطار المؤامرة الكبرى التي رُسمت في دهاليز روما برعاية أهل الصّليب ، والتي تقتضي بزعمهم :

1) الحسم العسكري للقضاء على الجماعة الإسلاميّة المسلّحة لأنّها العقبة الوحيدة في وجه المؤامرة السيّاسيّة المقبلة .

2) إظهار ما يسمى بالجيش الإسلامي للإنقاذ على أنّه ممثّل للمجاهدين المعتدلين ، الذين يقبلون الحلّ الوسط وتضخيمه .

3) حشد كلّ الكتل السيّاسية المعارضة والمعتدلة والعلمانيّة والإسلاميّة في إطار وثيقة روما .

4) تسليط الأضواء على الأدعياء الفارين الذين يزعمون تمثيل الإنقاذ في الخارج مثل أنور هدّام .. رابح كبير .. عبد الله أنس ، موسى كراوش .. قمر الدّين خربان .. عبد الباقي صحراوي ..

أنّهم يمثّلون الشيوخ والجبهة في هذا العقد الوطني بالإضافة لجماعة (جاباالله) العميل . والواقع فإنّ أسرة تحرير < الأنصار > ترى أنّ هذه المقابلة لا تحتاج إلى تعليق ، وتحمد الله على ظهورها ، يقول تعالى : (قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما تخفي صدورهم أكبر) . لقد كان بإمكان هذا المحارب القديم أن يلبّي دعوة الأخ قاري سعيد - رحمه الله - أحد مؤسّسي الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ليساهم في قيادة الجهاد في الجزائر ، ولكنّه رفض دعوته ، آثر التّصارع على الزعامة في أروقة الفنادق ، ودهاليز الكنائس ، يقول تعالى : (واضرب لهم مثل الذي آتينه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ، ولو شئنا لرفعناه بها ، ولكنّه أخلد إلى الأرض واتّبع هواه ، فمثله كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث) ، ونذكّره وأقرانه والعملاء الذين يستجدون العزّة في أقبيّة الفاتيكان ، حيث تحاك المؤامرات ضد إخوانهم ، ويطالبون الغرب بمطاردة أنصار المجاهدين ، ويتساءل : كيف يسمحون لهم بالحركة في أوروبّا ؟ نقول له إنّ هؤلاء المهاجرين الذين تستفزّ أولياءك عليهم يتحركون على هامش الحريّة الضيّق الذي أتاحته ظروف هذا الصراع الدّولي على الجزائر ، في بلاد دفعتهم مصالحهم لموقّف متعقّل أخرجهم عن المعسكر الفرنسي الأحمق .

إنّ إخوانك هؤلاء مفلسون من كلّ إمكانيات الأمن والمال والحركة ، فقراء إلا من أملهم بالله ، فماذا تقول أنت ، الذي تتحرّك من قصر الرئاسة في كابل لدى حليفك مسعود الذي حملته الميليشيات الشيوعيّة بطائراتها للقصر ، وأنزلته فوق رؤوس المجاهدين الذي فتحوا كابل لتبدأ فتنة ، لم تنته بعد ؟ وماذا تقول عن تحركاتك المشبوهة في فرنسا ثمّ بلجيكا ثمّ تركيا ، ثمّ السعوديّة ، ونقف هنا لنسألك عن محاضراتك عن الجهاد في الإسلام في جنود الحرس الوطني في ميليشيا الطاغوت عبدالله ولي عهد جراء عبد العزيز آل سعود ، حيث خرجت بعد المحاضرة لتجمع ملايين الدّولارات بالتّعاون مع شيوخ وحركات توالي هذا الطاغوت اليوم في قمع الآمرين بالمعروف والنّاهين عن المنكر ، وتُفتي بالتّطبيع مع اليهود ، لتجمع ملايين الدولارات لا لتعطيها للمجاهدين ، بل لتكدّسها فوق ملايين رابح كبير لفتنة الإخوة المساكين في الدّاخل ، وحملهم على الخروج عن وحدة المجاهدين ، وتتهدّد النّاس بأنك تعلم أماكن مسكنهم يا مسكين ! (أيّ الفريقين أحقّ بالأمن) نقول لك : (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون) . ستراوغ وستحلف ما قصدت وما قلت ، والمقابلة مسجلة وصدق الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد إسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله فإن يتوبوا يك خيرا لهم وإن يتولو يعذبهم الله عذابا أليما في الدنيا وفي الآخرة) ، ستقول لقد فهموني خطأ وإني مع المجاهدين وصدق الله : (يحلفون بالله إنهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون) وتسخر من هؤلاء المساكين الذين يناصرون الجماعة الإسلامية المسلحة بـ"جهاد وتصفهم بالأجانب لأنهم ليسوا جزائريين ، يادعي الجاهلية صدق الله : (الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم) ، ونختم قائلين لك وللكلاب التي تلهث على أعتاب روما باسم الجبهة والشيوخ الأسرى وبعض المسلمين : أن كل من في قلبه ذرة دين أو عقل براء منكم ، وصدق الله : (يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسرّوا في أنفسهم نادمين) ، (يا أيّها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه ، فسوف يأت الله بقوم يحبّهم ويحبّون أذلّة على المؤمنين أعزّة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) .

يا عبد الله أنس .. أيّها المتسكّعون باسم المسلمين على أبواب روما ، لو أنّ لنا بكم قوّة أو نأوي إلى ركن شديد .. والله ليس لنا بكم قوّة ، فليس لنا إلا أن نأوي إلى الركن الشديد .. نشكوكم إلى الله .. نشكوكم إلى الله .. نشكوكم إلى الله ..

أسرة نشرة < الأنصار >

عبد الله أنس يقود الفتنة الكبرى

﴿ قد بدت البغضاء من أفواههم ، وما تخفي صدورهم أكبر ﴾

في مقابلة تعتبر قنبلة الموسم مع جريدة الحياة الصادرة في لندن يوم الثلاثاء 28 مارس 1995.

◉ **عبد الله أنس** يعلن رفضه لوحدة المجاهدين في الجزائر ، والتي تمّت في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، ويَعتبر التحاق مجاهدي الإنقاذ في الدّاخل بها بقيادة الشّيوخ الأفاضل محمّد السعيد وعبد الرزاق رجّام وسعيد مخلوفي وعبد القادر شبّوطي باطلة ، « وهي التحاق أصل بفرع ، وكبير بصغير ، وأصيل بدَعيّ » ، وأنّه يدعم الجيوب التي خرجت على وحدة المجاهدين وأنّه (الجيش الإسلامي للإنقاذ) قام ردّاً على هذه الوحدة المجحفة .

◉ **عبد الله أنس** يطالب الغرب باعتقال أنصار ومؤيدي الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في أوروبّا ، ويستفزّ الغرب مدّعيا ومزوّرا الحقّ ، زاعما أنّ هؤلاء يكفّرون عوام المسلمين ، ويُفتون بقتل النّساء والأبرياء والأطفال ، ويستجدي بذلك رضى الغرب عن الأطراف الإسلاميّة العميلة التي وقّعت على وثيقة روما .

◉ **عبد الله أنس** يتعهّد للغرب وللحكومة المرتدّة في الجزائر بأنّ جبهة الإنقاذ التي يزعم تمثيلها مستعدّة لاحترام النّظام السّياسي (الكافر) في الجزائر ، ومستعدّة لاحترام دستورها (الكافر) وأنّها أعلنت ذلك عندما دخلت الإنتخابات ، وأنّ الجبهة لا تفكّر بإقصاء أي طرف ، وأنّ المشكلة القائمة هي فقط مع المجموعة الإستئصاليّة والعسكريين !!!! وليس مع كلّ الحكومة !!

◉ **عبد الله أنس** يعلن أنّه وممثّلي جبهة الإنقاذ في الخارج مع الأحزاب العلمانيّة الوطنيّة ، وإن اختلفت اجتهاداتهم !! وأنّهم ثبّتوا ذلك ووقعوها في أرضيّة العقد الوطني ، وأنّهم أشهدوا أهل الصّليب على ذلك في روما برعاية البابا عبر جمعيّة تابعة للفاتيكان !!!!

◉ **عبد الله أنس** يُعلن أنّ أنصار الجهاد ومؤيدي الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في الخارج ، يضمّون عناصر غير جزائرية ، ويرفض ذلك ، ويتّهم هؤلاء الإخوة الذين يقفون مع الجماعة بالفكر والمال والإعلام بأنّهم وأنصار الجماعة يدعون للعنف خلافا لجبهة الإنقاذ المعتدلة ، وأنّ على الجماعة المسلّحة أن تبعدهم ، وأنّ على قادة العمل الإسلامي أن يحاربوا الأفكار الجهاديّة المتطرّفة بزعمه !!

◉ **عبد الله أنس** يعلن أنّه يتمنى أن يكون بيان الجماعة الإسلاميّة المسلّحة الذي أنذر الجيوب التي خرجت عن الوحدة هو من فعل المخابرات الجزائريّة !!!

◉ **عبد الله أنس** يستنكر أعمال المجاهدين في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ويكرّر استنكار رابح كبير وأنور هدّام ويقول: << إنّنا نرجوا الهداية حتى للذين هم ضدّنا ، ونقدّم لهم النّصيحة >>!!

تابع في الصفحة رقم 15